. @ 230 @

وفي قوله تعالى ! 2 2 ! جرى على استعمال العرب ويحتمل ان يكون التوعد بعذاب في الدنيا والأول أبين .

وقرا نافع وابن كثير وعاصم وأبو عمرو وابن عامر ( سنفرغ ) بضم الراء وبالنون .

وقرا الأعرج وقتادة ذلك بفتح الراء والنون ورويت عن عاصم ويقال فرغ بفتح الراء وفرغ بكسرها .

ويصح منهما جميعا ان يقال يفرغ بفتح الراء وقرا عيسى بفتح النون وكسر الراء .

وقال ابو حاتم هي لغة سفلى مضر وقرا أبو عمرو وحمزة والكسائي بالياء المفتوحة قرا حمزة والكسائي بضم الراء .

وقرأ أبو عمرو بفتحها .

وقرأ الأعمش بخلاف وأبو حيوة ( سيفرغ ) بضم الياء وفتح الراء وبناء الفعل للمفعول .

وقرأ عيسى بن عمر ايضا ( سنفرغ ) بفتح النون وكسر الراء .

وفي مصحف عبد ا بن مسعود ( سنفرغ لكم أيها ) .

و ! 2 2 ! الإنس والجن ويقال لكل ما يعظم امره ثقل ومنه ! 2 2 ! الزلزلة 2 وقال النبي عليه السلام ( إني تارك فيكم الثقلين كتاب ا وعترتي ) .

ويقال لبيض النعام ثقل .

وقال لبيد .

( فتذكرا ثقلا رئيدا بعدما % ألقت ذكاء يمينها في كافر ) + الكامل + .

وقال جعفر بن محمد الصادق رضي ا عنه سمي الإنس والجن ثقلين لأنهما ثقلا بالذنوب وهذا بارع ينظر الى خلقهما من طين ونار .

وقرا ابن عامر ( أية الثقلان ) بضم الهاء .

واختلف الناس في معنى قوله ! 2 2 ! الآية فقال الطبري قال قوم في الكلام محذوف وتقديره يقال لكم ! 2 2 ! قالوا وهذه حكاية عن حال يوم القيامة في ! 2 2 ! غافر 32 على قراءة من شدد الدال .

قال الضحاك وذلك انه يفر الناس في أقطار الأرض والجن كذلك لما يرون من هول يوم القيامة فيجدون سبعة صفوف من الملائكة قد احاطت بالأرض فيرجعون من حيث جاؤوا فحينئذ يقال لهم ! 2. ! 2

وقال بعض المفسرين بل هي مخاطبة في الدنيا .

والمعنى ! 2 2 ! الفرار من الموت ب ! 2. ! 2

وقال ابن عباس المعنى إن استطعتم بأذهانكم وفكركم أن تنفذوا فتعلموا علم أقطار السماوات والأرض .

والأقطار الجهات .

وقوله ! 2 2 ! صيغة الأمر ومعناه التعجيز والسلطان هنا القوة على غرض الإنسان ولا يستعمل الا في الأعظم من الأمر والحجج أبدا من القوي في الأمور ولذلك يعبر كثير من المفسرين عن السلطان بانه الحجة .

وقال قتادة السلطان هنا الملك وليس لهم ملك والشواظ لهب النار .

قاله ابن عباس وغيره .

وقال ابو عمرو بن العلاء لا يكون الشواظ الا من النار وشيء معها وكذلك النار كلها لا تحس الا وشيء معها وقال مجاهد الشواظ هو اللهب الأخضر المتقطع ويؤيد هذا القول قول حسان بن ثابت يهجو أمية بن أبي الصلت .

( هجوتك فاختضعت حليفا ذل % بقاقية تؤجج كالشواظ )